

سلسلة الأربعينيات الحديثة  
(5)

# الأربعون الشَّمائِلِيَّة

## فِي الشَّمَائِكِ المَحْمَدِيَّة

أربعون حديثاً

في أقوال وأفعال وأوصاف ومعاملات النبي صلوات الله وسلامه



جمع وتخريج :

عبد الرحمن بن مختار بن أحمد الشنقيطي المدني

مدرس القرآن الكريم والتجويد بالمسجد النبوي الشريف

وبالجمعية الخيرية للحفاظ على القرآن بالمدينة النبوية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مَقَامَاتُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾  
 (آل عمران: ١٠٢) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (النساء: ١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۗ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١).

أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا فِي سَمَائِلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَوْصَافِهِ  
وَأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَعَامُلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
جَمَعْتُهَا لِي ، وَإِلِخْوَانِي الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ،

إِنْتَقَيْتُهَا مِنَ الصَّحِيحَيْنِ ، وَمِنْ جَامِعِ الْإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ وَسَمَائِلِهِ ،  
وَمِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ كَالْكَتُبِ التِّسْعَةِ .

وَهِيَ مُقَدِّمَةٌ لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَ سَمَائِلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ،  
وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَحْفَظَ بَعْدَهَا السَّمَائِلَ الْمُحَمَّدِيَّةَ لِلْإِمَامِ التِّرْمِذِيِّ .

وَابْتَدَأْتُ هَذِهِ الرَّسَالََةَ بِحَدِيثِ (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ) ؛

إِسْتِحْضَارًا لِلنِّيَّةِ ، كَمَا ابْتَدَأَ بِهِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ وَعَظِيرُهُ (١) ،

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا ، وَيَجْعَلَهَا خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ

رَافِعَةً لَنَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

كُتِبَتْهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّنْقِيطِيُّ الْمَدِينِيُّ

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَشُيُوخِهِ وَالْمُسْلِمِينَ - آمِينَ -

(١) وَمِنَ اللَّطَائِفِ : أَنَّ الْبُخَارِيَّ بَدَأَ صَحِيحَهُ بِحَدِيثِ الْأَعْمَالِ وَخَتَمَهُ بِحَدِيثِ الْمِيزَانِ ؛

وَفِيهِ مَلَحَظٌ حَفِيٌّ لِلطَّلَابِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : (صَحِّحْ عَمَلَكَ ، وَأَخْلِصْ لِلَّهِ نِيَّتَكَ ،

فَعَمَلُكَ غَدَا سَيُوزَنُ) ،

كَمَا بَدَأَهُ بِحَدِيثِ غَرِيبٍ وَخَتَمَهُ بِحَدِيثِ غَرِيبٍ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ،

ثُمَّ انْتَشَرَ ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا ، ثُمَّ سَيَنْتَشِرُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ

### الإِخْلَاصُ فِي النَّبِيَّةِ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ،  
فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ  
يُنْكِحُهَا ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] (١)

(١) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ سَبْعَةٍ مِنْ صَحِيحِهِ مَعَ اخْتِلَافٍ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ

## الحديث الأول

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **﴿إِنَّ لِي أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ﴾** . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **﴿سَمَّوَابِاسِمِي ، وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي﴾** (١) . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] .

## الحديث الثاني

عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ﴾** . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

(١) مَعْنَاهُ : أَنْ لَا يُكْتَبَ أَحَدٌ أَبَا الْقَاسِمِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : هَذَا فِي حَيَاتِهِ ﷺ فَقَطْ ؛ لِقِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي نَادَى بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ فَظَنَّهُ يُنَادِيهِ ، فَلَيْدِكَ نَعَى عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ النَّهْيُ مُطْلَقٌ ، وَالشَّافِعِيَّةُ يَرَوْنَ الْكِرَاهِيَةَ .

### الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

### الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَبْعَةً ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، حَسَنَ الْجِسْمِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

### الْحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحديث السادس

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطِيهِ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ بَيَاضَ إِبْطِيهِ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

وَعِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ ﴾ . وَهُوَ صَحِيحٌ .

## الحديث السابع

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ضَخَمَ اليَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ ﴾ .

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

## الحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ ، مَنْهُوسَ الْعَقْبَيْنِ ﴾  
 قَالَ : قُلْتُ لِسَمَاكِ : مَا ضَلِيعُ الْفَمِ ؟ قَالَ : عَظِيمُ الْفَمِ ،  
 قَالَ قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ،  
 قَالَ : قُلْتُ : مَا مَنْهُوسُ الْعَقْبِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقْبِ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

## الحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ عِنْدَنَا ، فَعَرِقَ ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ ، فَجَعَلَتْ تَسْلِيْتُ الْعَرَقَ فِيهَا ، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ ،  
 قَالَتْ : هَذَا عَرَقُكَ نَجَعَلُهُ فِي طَيْبِنَا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحَدِيثُ العَاشِرُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ مَا شَمَمْتُ  
عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكَ وَلَا شَيْئًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ  
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَلَا مَسَسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيبَاجًا وَلَا  
حَرِيرًا أَلَيْنَ مَسًّا مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .  
[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا مَرْبُوعًا ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ،  
عَظِيمَ الْجُمَّةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِيهِ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ،  
مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحديث الثاني عشر

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: ﴿كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ ، فِي تَنْعَلِهِ ، وَتَرْجُلِهِ ، وَطُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ﴿كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ﴿مَا عَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَعَامًا قَطُّ ، إِذِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

(١) يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ : أَيِ أَثْنَاءَ شُرْبِهِ مِنَ الْإِنَاءِ ، أَرَوَى : أَيِ أَفْضَلَ لِلإِزْتَوَاءِ .  
أَبْرَأُ : أَيِ مِنْ أَلَمِ الْعَطَشِ أَوْ أَدَى يَحْضُلُ بِسَبَبِ الشَّرْبِ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ ،  
أَمْرَأُ : بِحَيْثُ لَا يَثْقُلُ عَلَى الْمَعِدَّةِ .

الحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا ﴾ . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ﴿ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ ، قَالَ : وَقَالَ : إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ ﴾ . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ (١) . ﴾ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قَالَ : ﴿ سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ ، قَالَ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، يَمُدُّ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ وَيَمُدُّ بِـ ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ وَيَمُدُّ بِـ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ . ﴾

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

(١) مَا حَجَبَنِي : أَي مَانَعَنِي مِنَ الدُّخُولِ ، قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ : «وَكَانَ جُلُّ صَاحِبِهِ ﷺ بَلَّ كُلَّهُ التَّبَسُّمُ ، وَكَانَ نَهَائِيَّةً صَاحِبِهِ أَنْ تَبْدُوَ نَوْجِدَهُ ، وَكَانَ يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَيُسْتَعْرَبُ وَفُوعُهُ وَيُسْتَنْدَرُ .» ( زَادَ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ ﷺ ( ١ / ١٩٧ ) )

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، شَتْنُ (١) الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، صَخْمُ الرَّأْسِ ، صَخْمُ الْكَرَادِيْسِ (٢) ، طَوِيلُ الْمُسْرَبَةِ (٣) ، إِذَا مَشَى تَكَفَّفًا تَكَفَّفُوا كَأَنَّمَا انْحَطَّ مِنْ صَبَبٍ (٤) ، لَمْ أَرَقَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﴾ . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ]

الْحَدِيثُ الثَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ (١) فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِلَى الْقَمَرِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ (٢) ، فَإِذَا هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ ﴾ . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ]

(١) شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أَي فِيهِمَا غِلْظٌ وَقَصْرٌ .

(٢) الْكَرَادِيْسُ : هِيَ كُلُّ اجْتِمَاعٍ عَظْمَيْنِ صَخْمَيْنِ كَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْمُنْكَبَيْنِ .

(٣) الْمُسْرَبَةُ : هِيَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الصَّدْرِ حَتَّى السَّرَّةِ .

(٤) يَتَكَفَّفُو : يَتَمَائِلُ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْأَمَامِ ، انْحَطَّ مِنْ صَبَبٍ : يُسْرِعُ كَأَنَّهُ الْمُحْدَرُ مِنْ مُنْحَدِرٍ .

(١) إِضْحِيَانٍ : لَيْلَةٌ مُضِيئَةٌ يَظْهَرُ فِيهَا الْقَمَرُ صَافِيًا . (٢) حُلَّةٌ : ثَوْبٌ مِنْ قِطْعَتَيْنِ إِزَارٍ وَرِدَاءٍ .

## الحديثُ العِشْرُونَ

عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ  
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ﴿رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ (١) ، أَبْلَجَ

الْوَجْهِ (٢) ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تُعِبْهُ ثَجَلَةٌ (٣) ، وَلَمْ تُزِرْ بِهِ

صَعْلَةٌ (٤) ، وَوَسِيمٌ (٥) ، قَسِيمٌ (٦) ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ (٧) ،

وَفِي أَشْفَارِهِ وَظَفٌ (٨) ، وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ (٩) ، وَفِي عُنُقِهِ

سَطَعٌ (١٠) ، وَفِي لِحْيَتِهِ كُنَائَةٌ (١١) ، أَنْجُ أَقْرَنُ (١٢) ، إِنْ صَمَتَ

فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ (١٣) ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ ،

(١) الْوَضَاءَةُ: الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَالنَّظَافَةُ. (٢) أَبْلَجُ الْوَجْهِ: مُشْرِقُ الْوَجْهِ.

(٣) الثَّجَلَةُ: عِظْمُ الْبُطْنِ وَإِنْتِفَاحُهَا وَضَخَامَتُهَا وَسَعَتُهَا.

(٤) الصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ ، أَوْ الْخِفَّةُ فِي الْبَدَنِ.

(٥) الْوَسِيمُ: الْوَضِيءُ الْغَائِبُ الْحُسْنِ. (٦) الْقَسَامَةُ: الْحُسْنُ ، وَمُقَسَّمُ الْوَجْهِ أَيَّ جَمِيلٌ كُلُّهُ.

(٧) دَعَجٌ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا. (٨) فِي أَشْفَارِهِ وَظَفٌ: الْأَشْفَارُ: مَنْبَتُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ

وَظَفٌ: أَيُّ فِي شَعْرِ أَجْفَانِهِ طَوَّلٌ كَأَنَّهُ طَالَ وَانْعَطَفَ.

(٩) الصَّحْلُ: الْبَحَّةُ بِلَا حِدَّةٍ ، تُمَارِجُهُ بِحَّةٍ حُزْنٍ. (١٠) سَطَعٌ: ارْتِفَاعٌ وَطَوَّلٌ.

(١١) فِي لِحْيَتِهِ كُنَائَةٌ: أَيُّ لَيْسَتْ بِالرَّقِيقَةِ الْقَلِيلَةِ وَلَا بِالكَثِيرَةِ الطَّوِيلَةِ .

(١٢) الرَّجَجُ: تَقَوُّسُ الْحَاجِبَيْنِ ، الْقَرْنُ: الْبِقَاءُ الْحَاجِبَيْنِ.

(١٣) الْوَقَارُ: الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ.

أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَحْسَنُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَرْقَاهُمْ وَأَبْهَاهُمْ مِنْ  
 قَرِيبٍ ، حُلُوُ الْمَنْطِقِ فَضْلًا (١) ، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ (٢) ،  
 كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتٌ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ ، رَبْعَةٌ (٣) ،  
 لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ (٤) ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصْرِ (٥) ،  
 غُضْنٌ بَيْنَ غُضْنَيْنِ ، وَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا (٦) ،  
 وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا ، لَهُ رُفَقَاءُ يَحْقُقُونَ بِهِ إِنْ قَالَ  
 سَمِعُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ (٧)  
 مَحْشُودٌ (٨) ، لَا عَابِسٌ (٩) وَلَا مُفَنَّدٌ (١٠) .

[رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَهُوَ صَاحِحٌ]

- (١) فَضْلًا: أَي يَفْصِلُ بَيْنَ كَلَامِهِ ، وَكَلَامُهُ بَيْنَ ظَاهِرٍ .  
 (٢) النَّزْرُ: الْكَلَامُ الْقَلِيلُ. الْهَذْرُ: الْكَلَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ ،  
 (٣) رَبْعٌ: أَي مَرْبُوعُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ،  
 (٤) لَا تَشْنُوهُ: أَي لَا يُبْعَضُ مِنْ طُولِ .  
 (٥) لَا تَقْتَحِمُهُ: أَي لَا يُحْتَقَرُ لِقِصْرِ (٦) أَنْضَرُ: أَحْسَنُ وَأَبْرَقُ .  
 (٧) مَحْفُودٌ: الَّذِي يُخَدِّمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ. (٨) مَحْشُودٌ: الْحَشْدُ الْجَمَاعَةُ .  
 (٩) لَا عَابِسٌ: تَقُولُ عَبَسَ فُلَانٌ: أَي قَطَنَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَالْعَابِسُ: هُوَ الْكَرِيهَ الْمَلْفَى .  
 (١٠) لَا مُفَنَّدٌ: الْفَنَدُ هُوَ الْحَرْفُ ، وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوْ الْمَرَضِ

## الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا أَبَا زَيْدٍ ، اذْنُ مِنِّي ، وَامْسَحْ ظَهْرِي ، وَكَشَفْ ظَهْرَهُ ، فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي ، قَالَ : فَغَمَزْتُهَا ، قَالَ فَقِيلَ : وَمَا الْخَاتَمُ ؟ ، قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ .﴾

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ]

## الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَمِيصًا أَوْ إِزَارًا أَوْ عِمَامَةً أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ .﴾ [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ]

### الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ﴿ لَا يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي التَّعَلِّ الْوَاحِدَةِ ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُحْفِهِيَمَا جَمِيعًا ، وَإِذَا انْتَعَلَ فَلْيَبْدَأْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِشِمَالِهِ لِيَكُونَ يَمِينُهُ أَوَّلَ مَا تُنْعَلُ وَآخِرَ مَا تُحْفَى ﴾ . [رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ]

### الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ﴾ . [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

### الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا تَبَسُّمًا ﴾ . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ]

## الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا ﴾ . [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

## الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ﴿ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمِلْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَدٍ نَاقَةٍ ، قَالَ : وَمَا أَصْنَعُ بِوَدِّ النَّاقَةِ ؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلُ إِلَّا التُّوقَ ؟ ﴾ . [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ]

(١) وَمِنْ فَوَائِدِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمِرَاحَ إِذَا كَانَ صِدْقًا فَهُوَ مُبَاحٌ ،  
وَلِي فِي ذَلِكَ :

وَجَازَ بِالصِّدْقِ يَقِينَا الْمِرَاحَ      نَبَتَ عَنْ نَبِينَا فَهُوَ مُبَاحٌ  
وَالْوَيْلُ لِلَّذِي بِكِدْبٍ مَا رَحَا      لِيُضْحِكَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ نَحَا

## الحديث الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ يَا أُمَّ فُلَانٍ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ ، قَالَ : فَوَلَّتْ تَبْكِي ، فَقَالَ أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ۝۳۵ جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ۝۳۶ ﴾ [الْوَاقِعَةُ : ۳۵ - ۳۶] . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي السَّمَائِلِ] (١)

## الحديث التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَالَ : إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا ﴾ . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ]

(١) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مُرْسَلٌ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ بَعْضُ الْأَيْمَّةِ ،

وَإِنَّمَا أوردتهُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ ضَمَّنَ أَحَادِيثَ مُرَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتِثْنَاءً .  
إِذْ لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ .

## الحديث الثالثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ﴿إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيُخَالِطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرًا: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟﴾. (١) [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

(١) قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ: وَفَقَهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُمَارِضُ، وَفِيهِ أَنَّهُ كَتَبَ غُلَامًا صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، وَفِيهِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ الطَّيْرَ لِيَلْعَبَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ نَعُيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ فَحَزِنَ الْغُلَامُ عَلَيْهِ، فَمَارَحَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟.

قَالَ جَامِعُهُ: وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يُمَارِضُهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُوَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَخُو أَنَسٍ لِأُمِّهِ، وَالتُّغَيْرُ: تَصْغِيرُ نَعْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ.

## الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : ﴿أَتَهَا سُئِلَتْ مَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِهِ ؟ ، قَالَتْ : كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ . [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

## الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ﴿مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ وَلَا خَادِمًا ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : مَا نِيلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَيْءٌ فَانْتَقَمَهُ ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ ، قَالَتْ : مَا عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخَرِ إِلَّا أَخَذَ الَّذِي هُوَ الْأَيْسَرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :  
 ﴿ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا  
 وَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا (١) . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفْطَرَ رِجْلَاهُ ،  
 قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَضَنُّ هَذَا وَقَدْ غَفِرَ لَكَ  
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ  
 أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ ﴾ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

(١) كَانَ نَبِيْنَا ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، خَلَقَهُ الْقُرْآنُ ، وَقَدْ نَقَلَ لَنَا الصَّحَابَةُ هَدْيَهُ وَسَمْتَهُ.  
**والخُلُقُ** : مَلَكَهُ تَصَدَّرُ بِهَا الْأَفْعَالُ بِسُهُولَةٍ مِنْ تَكَلَّفٍ ،  
 لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا : الْفُحْشُ : هُوَ الْفُبْحُ ، وَكُلُّ سُوءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فَهُوَ فَاحِشٌ ،  
 أَي لَمْ يَكُنْ ﷺ مُتَكَلِّمًا بِالْقَبِيحِ أَضْلًا . وَلَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ ﷺ ،  
 وَلَا مُتَفَحِّشًا : أَي بِالتَّكَلُّفِ ، أَي لَمْ يَكُنْ ﷺ فِيهِ الْفُحْشُ لَا ذَاتِيًّا وَلَا عَرَضًا .  
 وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، أَي لَمْ يَكُنْ ﷺ صَبَاحًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الْأَسْوَاقِ .

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ .  
[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ]

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ﴿ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِ- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَبِالْمَعْوَدَتَيْنِ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ ﴾ .  
[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : **« مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ،  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَحَيَّلُ بِي »** .

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : **« إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، لَنَمُكُّ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ ،  
إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ »** . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

## الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ  
وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ ، لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ ، مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ ﴾ . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

## الحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ﴿ لَقَدْ أَخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ،  
وَلَقَدْ أُوذِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ  
ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ وَمَا لِي وَلَيْلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ  
ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ ﴾ . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ]

## الحَدِيثُ الحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَالَتْ : ﴿ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ :  
 أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُوِّفِيَ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ،  
 وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللهُ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ  
 عِنْدَ مَوْتِهِ : دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ ،  
 وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ  
 إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ ، فَقُلْتُ : آخِذْهُ لَكَ ؟  
 فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : أَنْ نَعَمْ ، فَتَنَاوَلْتُهُ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ :  
 أَلَيْسَ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : أَنْ نَعَمْ ، فَلَيِّنْتُهُ ، فَأَمَرَهُ ، وَبَيْنَ  
 يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلبَةٌ - يَشْكُ عُمْرُ - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَ  
 يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ :  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ،  
 فَجَعَلَ يَقُولُ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، حَتَّى فُيْضَ وَمَالَتْ يَدُهُ ﴾ .

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

## الحديث الثاني والأربعون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ﴿ مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي حُبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ﴾ . [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

## الحديث الثالث والأربعون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، قَالَ : ﴿ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ﴾ [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ]

## الحديث الرابع والأربعون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ﴿ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ سَنَةً ﴾ .

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

تَسْبِيحُ اللَّهِ

